OPEN ACCESS
Journal of Arabic Research (AIOU)
jar.aiou.edu.pk
iri.aiou.edu.pk

حاشية المقامات الحريرية المسماة بـ التعليقات العربية للشيخ محمد إدريس الكاندهلوي

Footnotes to Maqamat Al Hariri named as Arabic Commentaries by Shaikh Muhammad Idrees kandhlvi

دكتور حافظ محمد ألطاف

الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية،جامعة بنجاب،لاهور، باكستان

Abstract

Muslims in the world served Islam in many ways. Some served Islam through their knowledge and some others served it with welfare. History saved every aspect of their good deeds. This article is focusing the intellectual aspect of the contribution in Arabic literature performed by a great scholar of the subcontinent named Shaikh Muhammad Idrees Knadhlvi. He was an eminent scholar of this region who served Islam through his different books written in Arabic and Urdu language. This article will enlighten one of his great works, which is easy and detailed footnotes on specific kind of Arabic literature, named Maqamat.

This worthy work is known among the scholars of the subcontinent - Pakistan and India, but it is needed to be introduced among Arabs and the Muslim World. This article will also discuss Shaikh Muhammad Idrees Kandhalvi's methodology in the footnotes with examples, so that the readers and the scholars may fully understand it. It is an effort to make a connection between Subcontinent and the Arab world through Arabic Literature, which will surely play a positive role in sharing knowledge إن شاء الله.

Key words: Maqamat Hariri, Idress kandhlvi, Footnote,

لقد ساهم مسلمو شبه القارة الهندية الباكستانية الحضارة الإسلامية في الجانب العلمي ما غاب معظمه عن أنظار الباحثين والعلماء، وهم ساهموا في تقديم العلوم وازدهار الحضارة مساهمة فعّالة في جميع مجالاتها، وتشهد آلاف المؤلّفات بذلك، رغم أن معظم هذه المؤلفات واجهت المِحن والخطوب بسبب عدم الاعتناء بها. فهي تستصرخ طلاب العلم والباحثين الكرام لإحيائها والاستفادة من هذه الكنوز والثروة الفكرية بتحقيق أو دراسة علمية حسب المعايير السائدة الشائعة اليوم، ليعيش طالب وباحث اليوم في عصر أولئك المتقدمين، فيستفيد من علومهم. وهولاء العلماء الأفاضل كانوا قد تضلّعوا في العلوم العربية والإسلامية حتى إن العرب الأقحاء أثنوا على أعمالهم العلمية القيمة، بل أحالوا إلى أعمالهم في مسائل علمية مما يدل على تصلّب علماء هذه المناطق في العلوم العربية والإسلامية. ومن بين هذه الأعمال عمل الشيخ العلامة إدريس الكاندهلوي الذي صنّف الكتب العديدة في مختلف العلوم. فنراها مفسّرا يفسّر القرآن في حين، ثمّ شارح الحديث الشريف يشرح الأحاديث ويعلّق عليها في آخر، كما أنه يقدّم إلى الإنسانية سيرة أشرف الخلق على صاحبها الصلوة والسلام، وكذلك يقدّم إليها اللباب في العقائد الإسلامية. ولكني أردت أن أقدّم إلى القرّاء الكرام الخدمة التي أداها الشيخ في أدب اللغة العربية، وهي شرحه لنوع من الأدب، وهو المقامات، فشرَح الشيخ أشهر المقامات المسماة بـ" المقامات الحريرية" فسمى شرحه بـ"التعليقات العربية" وهو شرح جميل ومستغن لقارئه عما سواه من الشروح والحواشي، ولذا نراه مقبولًا في الديار الباكستانية والهندية والأفغانية والبنغلاديشية خاصة، وفي العالم العربي عامّة. ومن ثم مسّت الحاجة إلى تقديم منهج الشيخ، ومن خلاله بعض النماذج لهذه التعليقات القيمة حتى يتبين بعض ميزاته للقراء العظام فيستفيدوا من هذا العمل الجليل، ويقّدروا لعلماء هذه المناطق جهودهم، وليعلم اللاحقون ما قدّمه آباءهم، فيساهموا في نشر العلوم العربية والإسلامية كما فعل أكابرهم. فهذه مقالة علمية قصيرة تسعى إلى بيان منهج الشيخ في شرحه، مسبقًا بترجمة العلامة الحريري والشيخ إدريس الكاندهلوي رحمهما الله تعالى.

الحريري ومقاماته

هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري: الأديب الشهير، ولد سنة ست وأربعين وأربع مائة هـ(446) في المشان بالبصرة، وكانت صورته دميمة ولكنه كان غزير العلم [1]. وكان آية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة. وكفى بنا من إنجازاته مقاماته، التي بها فاق الأولين و وأعجز الآخرين. والمقامات أشهرمؤلفاته، تحتوي على خمسين مقامة اقتدى فيها مقامات بديع الزمان الهمذاني

ونكتفي بما قال الزمخشري في الثناء عليه، فقال:

أقسم بالله وآياته ومشعر الحج وميقاته

إن الحريري حري بأن نكتب بالتبر مقاماته[2]

وأما نسبته فهو إلى عمل الحرير أو إلى بيعه.

ومن مؤلفاته:

"درة الغواص في أوهام الخواص " و "ملحة الإعراب " و " صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور " في التاريخ.[3]

سبب تأليف المقامات

فكما ذكره حاجي خليفة في كتابه هو أن أبا زيد السروجي قدم البصرة، وكان فصيحا بليغا، فوقف في مسجد بني حرام وسلّم الناس ثم سألهم، وكان المسجد مملوءا بالفضلاء، فأعجبتهم فصاحته، وحسنت عندهم صياغة كلامه، وتحدّثهم بأسر الروم ولده، فقال الحريري: فاجتمع عندي فضلاء، وتعجبوا منه.فأنشأت: (المقامة الحرامية) ،ثم بنيت عليها سائر المقامات.

وتوفي: سنة 561، إحدى وستين وخمسمائة.[4]

أهم شروحها

فشرحها ابن حميدة الحلي المتوفى سنة خمس وخمسمائة هـ. وشرحها محمد بن محمد المكي، الصقلي، المالكي.المتوفى سنة خمس وستين وخمسمائة باسم" التنقيب، على ما في المقامات من الغريب". وتاج الدين الزرنوخي المتوفي: سنة خمس وأربعين وستمائة باسم "الموضح". وقاسم بن حسين الخوارزمي، صدرالأفاضل.

المتوفى سبع عشرة وستمائة باسم التوضيح. وكذلك شرحها ابن المعلم محمد بن أبي القاسم بن عبد الله الجبائي السكسكي المتوفي سنة ست عشرة وسبعمائة شرحا حسنا. وشرحها الشيخ، الأديب سلامة بن عبد الباقي بن سلامة الضرير، النحوي، توفي سنة تسعين وخمسمائة.وهو شرح مختصر. وشرحها صفي الدين بن عبد الكريم بن حسن، البعلبكي المتوفى سنة ستمائة شرحا جيدا في الغاية. وشرحها النحوي قاسم بن القاسم الواسطي المتوفى: سنة ست وعشرين وستمائة على حروف المعجم أولا.وكذلك شرحها على ترتيب المقامات ثانيا وثالثا.

والإمام عبد الرحمن بن محمد الأنباري، النحوي.المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة.شرح غريبها. والإمام، ناصر بن عبد السيد المطرزي، النحوي، توفي سنة عشر وستمائة.شرحها أيضا وسمَّاه الإيضاح. ابتدأ بذكر في علمي المعاني، والبيان، وقواعد البديع. وكماشرحها الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي المتوفى سنة تسع عشرة وستمائة هـ. فشرحها بثلاثة شروح. الكبير والمتوسط والصغير.

وللشيخ تاج الدين علي بن أنجب بن الساعي البغدادي(أربع وسبعين وستمائة) شرح كبير في خمسة وعشرين مجلدا.[5]

ولم تقف شروح المقامات في آفاق اللغة العربية، بل ترجمت إلى العديد من اللغات الأجنبية مثل السريانية والعبرية واللاتينية والألمانية والإنجليزية. كما ذُكر في موجز دائرة المعارف الإسلامية. [6]

حياة الشيخ العلامة إدريس الكاندهلوي

ولد الشيخ محمد إدريس بن محمد إسماعيل في قرية "كاندهله"(وهي تقع فى مديرية مظفر نكر من إقليمأترپرديش (U.P)على شاطئ المعتزلي لنهر جمنا) بالهند في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول سنة 1317 هـ الموافق اليوم العشرين من شهر أغسطس سنة 1899م، فوعى القرآن في صدره ولم يتجاوز العام الحادي عشر من عمره، ثمّ التحق بالمدرسة الدينية الشهيرة باسم مظاهر العلوم بـ"سهارن بور" حيث أكمل دراساته الابتدائية والثانوية، ثمّ أراد أن يرتوي من أعظم المناهل بديار الهند المعروف بأزهر الهند، وهو دار العلوم بديوبند ،الهند، وهناك تلمّذ على إمام العصر في الحديث وآية من آيات الله تعالى في قوة الذاكرة والفقاهة، الشيخ الشاه محمد أنور الكشميري رحمه الله تعالى، فبرع في العلوم النقلية و العقلية ونبغ فيها حتى سمّاه أهل عصره "خزينة الكتب أو المكتبة تمشي على وجه الأرض. ثم عيّن

الشيخ الكاندهلوي مدرساً وأستاذا تحت إشراف أساتذته الكرام، ففي السنة الأولى من تعيينه كمدرس قام بتدريس الهداية في الفقه الحنفي والمقامات الحريرية وتفسير الجلالين، ودرس بها قراب تسع سنوات.

وبعد استقلال باكستان هاجر الشيخ الكاندهلوي رحمه الله تعالى استقال انضمّ إلى الجامعة الأشرفية بلاهور فتولى رئاسة تدريس الحديث وعلومه إلى أن لقي الله تعالى.

وكان الشيخ أسهم في إشاعة العلوم تدريساً وتأليفاً، فألّف كتباً كثيرة في مختلف العلوم والفنون من التفسير والحديث والكلام والعقائد واللغة والأدب وفي الرد على الفرق الباطلة.

ومن أهمّ هذه المؤلفات العربية مايلي

1: الفتح السماوي بتوضيح تفسير البيضاوي، 2: التعليق الصبيح شرح مشكاة المصابيح ، وهذا كتاب شهير في شروح الحديث، وهذا الكتاب طبع في سبعة أجزاء، شرح الشيخ فيه كتاب الحديث الشهير "مشكاة المصابيح".3: منحة الحديث في شرح ألفية الحديث. 4: مقدمة الحديث 5: مقدمة البخاري 6: تحفة القارئ في حل مشكلاة البخاري 7: تحفة الإخوان بشرح حديث الإيمان 8: الباقيات الصالحات في شرح حديث "إنما الأعمال بالنبات" 9: الكلام المؤثوق في تحقيق أن كلام الله غير مخلوق 10: الجمال للرجال 11: أحسن الكلام في يتعلق بالقراءة خلف الإمام 12: جلاء العينين في تحقيق رفع اليدين 13: التعليقات العربية على المقامات الحريرية. (7)

وفاة الشيخ رحمه الله تعالى:

توفي الشيخ في الثامن من شهر رجب سنة 1394 هـ، الموافق 1974 م، تقبّل الله تعالى حسناته وأسكنه في فسيح جناته.)8(

حاشية المقامات الحريرية المسماة بـ: التعليقات العربية"

إن الشيخ الكاندهلوي رحمه الله تعالى ذكر في مقدمة حاشيته أن من أحبّ التنزيل والحديث الشريف لا بدّ أن يحب لسانهما من صميم القلب، وزجر المسلمين بتركهم أشرف الألسنة وميلهم إلى لسان الإنجليز والإفرنج. فهذا هو الدافع الأول لتقديم هذه الحاشية، وهي تشتمل على حلّ ثلاثين مقامة حسب ما كانت داخلة في منهج المدارس الباكستانية التابعة لهيئة وفاق المدارس بباكستان. وكان

عمره حينئذ ثلاثين عامًا. فكأنه كتبها زهاء 1342 هـ. وكان قصده وراء ذلك تيسير القرآن حيث اعتمد في توضيح المفردات على الآيات القرآنية.كما أنه التزم بذكر المصادر والصلات للأبواب الصرفية، وكذلك اعتنى بإيراد الجموع والمفرد للكلمات، مع تحقيق مناسبة بين المعاني الحقيقية والمجازية، وبيان الفروق بين المترادفات. (9)

المنهج الذي سار عليه الشيخ الكاندهلوي رحمه الله تعالى يمكن عرضه فيما يلي:

1:الاستشهاد بالقرآن في إيراد المعاني المختلفة.

2:الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في إيضاح المعاني.

3:الاستشهاد بالشعر العربي في تحديد المعاني

4:ذكر كتب اللغة والمعاجم كمصدر

5:توضيح معنى الكلمة والكلام بكلمات سهلة يسيرة

6:الاهتمام بذكر المصادر والأبواب المختلفة للأفعال

7:ذكر الصلات للأفعال

8:الاهتمام بذكر الواحد والجمع للأسماء

9:بيان المعنى الأصلي والمجازي

10:توضيح بعض المعاني باللغة الفارسية

11:ذكر المسئلة الفقهية خلال توضيح المعنى

وفيما يلي أورد بعض النمادج كشاهد على هذا المنهج.

1:الاستشهاد بالقرآن في إيراد المعاني المختلفة.

وقد أكثر الشيخ رحمه الله تعالى في إيراد هذا المبحث في شرح معاني الكلمات، فحاول أن يورد الآية القرآنية التي وردت في المعنى نفسه، وهذا جهد مشكور ومحاولة متينة؛ إذ القرآن هو الكلام الحائز على الدرجة العليا في كلام العرب، وهو المصدر الأول للغة العربية الفصحى الذي ما زال ولا يزال على الصورة التي أنزل فيها، وهو مصون عن أي تحريف أو تغيير، وكيف لا يحتل على هذه المكانة الرفيعة ؟! وهو كلام من أنطق كلّ شيئ، وهو الرحمن الذي خلق الإنسان فعلّمه البيان.

وخلال عرضه للآيات الكريمة لم يلتزم بإيراد الآية كاملة، بل اكتفي بما استشهد به في كشف المعنى.

واهتمّ بذكر الآيات مع رقمها واسم سورتها مما يسهل للباحث والطالب الاستفادة والرجوع إلى إصل الآية وتمامها.

وإليك بعض الأمثلة على هذا.

قال الشيخ رحمه الله في شرح كلمات"علّمت والبيان وألهمت " الواردة في قول الحريري رحمه الله تعالى:"اللهم إنا نحمدك على ما علّمت من البيان وألهمت من التبيان[10]."

فقال في شرح كلمة"علّمت:"علّمته وأعلمته في الأصل واحد،إلا أن الإعلام يختصّ بما كان بإخبار سريع ، والتعليم اختصّ بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلّم. قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ.عَلَّمَ الْقُرْآنَ .خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ[11]﴾ وقوله تعالى: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ[12].﴾وكذلك قوله تعالى:﴿ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ..... [13]﴾

وقال في إيضاح كلمة البيان".اعلم أن البيان الكشف.... وسمي الكلام بياناً لكشفه عن المعنى المقصود وأظهاره، نحو قوله تعالى:﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ [14]﴾، **و سمي ما يشرح به المجمل والمبهم من الكلام بياناً، نحو قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ..... [15]﴾

ثمّ قال في إيضاح كلمة " ألهمت"، فقال":الإلهام هو إلقاء الخير في القلب، و يختصّ بما كان من جهة الله سبحانه وجهة الملأ الأعلى، قال تعالى:"﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا[16]﴾، يقال: ألهمه الله الخير أي لقّنه و وفقه وأوحى إليه[17] ".

فظهر مما ذكرنا من الأمثلة أن الشيخ رحمه الله تعالى لا يكشف اللثام عن معنى الكلمة الواردة من القرآن الكريم فحسب، بل يذكر المعاني المتعلقة بأصل تلك المادة من الأبواب المختلفة من الثلاثي المجرد أو المزيد، فيرصّعها بالقرآن الكريم. وسأورد الأمثلة على معالجته للكلمات من ناحية الأبواب مستقلاً .

2.الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في إيضاح المعاني.

إن الشيخ الكاندهلوي رحمه الله تعالى لم يكتف بذكر الشواهد القرآنية على المعاني المختلفة، بل أورد الشواهد من الأحاديث النبوية على صاحبها الصلوة والسلام أيضاً؛ لأنه صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب وأبلغهم، وكان على أعلى مراتب البلاغة وإيضاح المعاني، وكيف لا يكون كذلك وهو قد أمر بتبليغ الأمانة الإلهية والرسالة الربّانية على وجه طلبه ربه تعالى وشاءه. فهو صلى الله عليه وسلم

أحق وأجدر أن يقتدى به عليه السلام في تعيين المعاني. ولكن الشيخ رحمه الله تعالى لم يذكر مصادر الأحاديث في هذا الصدد، بل اكتفى على قوله :"وفي الحديث" ونحوه.

ومن الأمثلة على ذلك في شرح الشيخ فيما يلي.

1:قال الحريري رحمه الله تعالى :"فأي حرج على من أنشأ ملحا للتنبيه...."

فقال الشارح بعد الاستشهاد بالقرآن في كشف معنى كلمة"حرج"، فشيّدها بشاهد من الحديث، وقال:" وفي الحديث: حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج". والحرج هو الإثم.[18]

فاقتصر الشيخ رحمه الله تعالى على جزء الحديث الذي يوافق المعنى المراد، ولم يسرده كاملاً كما أنه لم يسنده، والحديث أخرجه الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه.[19]

2:قال الحريري رحمه الله تعالى :"فدلفت لأقتبس من فوائده.."

فقال الشارح في بيان معنى "أقتبس" أي أستفيد، وفي هذا المعنى ورد الحديث: من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر.[20]

وهذا الحديث أخرجه أبوداؤد وغيره، والشيخ لم يلتفت إلى هذا الجانب، بل اكتفى بذكر ألفاظ الحديث مما يؤيد المعنى المقصود، والحديث بكامله أورده أبو داؤد في سننه. [21]

:3قال الحريري رحمه الله تعالى :"أتقلّب في الحالين:بؤس ورَخاء".

فقال الشيخ في شرح الكلمة أن الرخاء هو سعة العيش، وفي الحديث: اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة.[22]

ولعلّ الشيخ نقل الحديث بالمعنى ؛ لأن أكثر الكتب نقلت اللفظ بـ" تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، [23] والبعض الآخر ذكر اللفظ بصيغة الجمع في الخطاب أي اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة.[24]

ومهما كان فالشيخ حيث ركّز في كشف المعاني، أصاب في الاختيار. هذه نموذج من عمله في الحاشية، وهو كثير فيها.

3.الاستشهاد بالشعر العربي في تحديد المعاني

1:قال الشارح في بيان معنى البيت والدار في توضيح كلمة " معان الأدب"

فقال:"معان القوم:منزلهم.....والمنزل اسم لما يشمل على بيت وصحن مسقف ومطبخ، يسكنه الرجل بعياله، والبيت اسم لمسقف واحد له دهليز أو دونه، وسمي بيت، لأنه يبات فيه. والدار اسم لما يشمل على بيوت وصحن غير مسقف، وأنشد بعضهم.

والدار دار وإن زالت حوائطها والبيت ليس ببيت بعد ما انهدما [25]

2:وقال الشارح في بيان معنى كلمة :الهجوع، فقال:" وهو النوم بالليل،.....وقد يكون الهجوع بغير النوم،بابه فتح، قال زهير بن أبي سلمى.

قفر هجعت بها ولست بنائم وذراع ملقية الجران وسادي [26] "

فعزا الشيخ إلى قائله إلا أنه لم يذكر المصدر، والمصدر ذكرته في الهامش.[27]

.4ذكر كتب اللغة والمعاجم كمصدر

والمصادر التي يعتمد عليها المحشي رحمه الله كثيرة، ومن أهمها وأكثرها لسان العرب لابن منظور الأفريقي، فلا يكاد يخلو صفحة إلا وقد استمد من هذا المصدر. وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي، والمفردات في غريب القرآن للأصفهاني، والقاموس المحيط للفيروز الآبادي، ومختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، والمنجد في اللغة للمعلوف، وشرح المقامات للشريشي وغيرهم.

فالشيخ رحمه الله تعالى حينما نقل المواد من هؤلاء فأحال عليهم إلا أنه لم يحدد المصدر بذكر الجزء والصفحة.

5.توضيح معنى الكلمة والكلام بكلمات سهلة يسيرة

فالشيخ رحمه الله تعالى يذكر معنى الكلمات حسب السياق النثري قبل الخوض في تحليل الكلمة. فعلى سبيل المثال، يقول في إيضاح كلمة حصائد الواردة في كلام الحريري: حتى نأمن حصائد الألسنة:" أي شرّ كلامها ووقوعها في أعراض الناس". [28]فأوضح الشيخ معنى التركيب الإضافي في العبارة السهلة واليسيرة.

والمثال الثاني في قول الحريري: لاتجعلنا مضغة للماضغ، فيشرح كلمة الماضغ قائلا:" العائب والآكل أعراض الناس".[29]

وفي قول الحريري: وبخعنا بالاستكانة، يقول الشيخ في إيضاحه" أقررنا بالذلّ والخضوع.[30]

ومثل هذا الشرح يغنى القارئ من بحث الكلمات ومعانيها في المعاجم والشروح الطويلة، ويسهّل عليه الاستفادة من النص.

6.الاهتمام بذكر المصادر والأبواب المختلفة للأفعال

فالشيخ رحمه الله تعالى اعتنى بتحليل الأفعال اعتناء بليغا، فلم يكتف بشرح الكلمة الواردة في النص فحسب، بل أفاد مع ذلك استخدامات أخرى لها، وهذا الجانب يثري القارئ إلى مخزونه اللغوي، فيزداد علمه بالمفردات.

فعلى سبيل المثال يقول في شرح كلمة تقد:"أي تشتعل وتهيج، يقال: وقدت النار تقدُ وُقودا، ووَقدا، ووَقدانا، وأما الوقود بالفتح فمعناه الحطب، وبالضمّ مصدر، كقوله تعالى: وقودها الناس والحجارة البقرة.24. وأوقد النار واستوقدها متعدّ منه".[31]

وفي موضع آخر يقول الشيخ في إيضاح كلمة:خفض: فقال:" يقال: خفض العيش خَفْضا، سهل وكان هنيئا، فالعيش خفض وخفيض وخافض ومخفوض، بابه كرم. والخفض في الأصل ضد الرفع بمعنى الوضع والإهانة، يقال: خفض الصوتُ خفضا أي لان، وخفض بالمكان: أقام. وخفض الكلمة كسر آخرها، وخفض الإبل سارت سيرا ليّنا، بابه ضرب. والله أعلم".[32]

7.ذكر الصلات للأفعال

للصلة دور كبير في تغيير معنى الفعل، ولذا من المهمّ معرفة الصلات للأفعال كي لا يقع الباحث والطالب في الخطأ والغلط في استخدام الأفعال والكلمات. فلمزيد من الإيضاح آتي بمثال من حاشية الشيخ حتى يتبيّن الأمر، فذكر الشيخ في بيان الكلمة " وَقْع الشوائب: الواردة في النص، فقال:"وقع الشيئ من يدي أي سقط، وقوعا. وقع القول الحكم إذا وجب....، ونزل أيضا..... ووقع له واقع أي عرض له عارض، ووقع في فلان وقوعا ووقيعة، سبّه واغتابه وعابه، ووقع وقعا إلى كذا أي ذهب وانطلق مسرعا، ومن كذا وعن كذا امتنع وتنحّى، وباب الكلّ فتح، والله أعلم." [33]

وقال في موضع آخر في بيان كلمة:خلت في قول الحريري: خلت المرابط، فقال:" خلا الشيئ يخلو خلوا وخلاء:إذا لم يكن فيه أحد، وخل الرجل بصاحبه ومعه وإليه خلوا وخلاء وخلوة، جمع معه".[34]

8.الاهتمام بذكر الواحد والجمع للأسماء

قد اهتمّ الشيخ رحمه الله في حاشيته بذكر الجمع للكلمة وبإيراد المفرد إذا كانت جمعًا، وهذا مما يزوّد القارئ بمفردات لغوية لم يدركها في أول وهلة أو ربما استفاد من صنيع الشيخ. وآتي بمثال على كل منهما من حاشية الشيخ حتى يتبين الأمر فيرغب فيها الباحث ويستفيد منها.

قال الشيخ رحمه الله تعالى في توضيح كلمة العطاء الواردة في قول الحريري رحمه الله تعالى:ما أسبغت من العطاء:" وهي اسم لما يعطى، والجمع أعطية وجمع الجمع أعطيات" فها ذكر الشيخ جمعا للكلمة الواردة في النصّ، بل أفاد بجمع الجمع أيضا.(35)

كما ذكر الشيخ في حاشيتة مفرد الكلمة إذا وردت جمعا. فقال الشيخ رحمه الله تعالى في توضيح كلمة الخِطَط الواردة في قول الحريري رحمه الله تعالى: نستغفرك من نقل الخطوات إلى خطط الخطيئات:"خطط جمع خِطّة بمعنى الأرض التي يخطها الرجل لنفسه، وقد يعبّر عن الكتابة بالخط..." (36)

9.بيان المعنى الأصلي والمجازي

نرى الشيخ رحمه الله حين يشرح بعض الكلمات، فيشير إلى المعاني المجازية، وهذا مما يُحدث صلة ما بين المعاني الأصلية الحقيقية والمعنى الفرعية المجازية، فيتمتع القارئ بمعرفة هذه العلاقات بين المعاني ويزيد علما بالمفردات.

فلمزيد الإيضاح أقدّم بعض الأمثلة من حاشية الشيخ حتى يتضح الأمر، فذكر الشيخ في بيان الكلمة الغطاء الواردة في قول الحريري رحمه الله تعالى: وأسبلت من الغطاء...." قال الراغب: الغطاء مايجعل فوق الشيئ من طبق ونحوه، كما أن الغشاء ما يجعل فوق الشيئ من لباس، ويستعار للجهالة، قال تعالى: فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد" (37)

فذكر الشيخ أن كلمة " الغطاء" يستعمل في المعنى المجازي، وهو الجهالة على سبيل الاستعارة، إذ بين الجهالة والشيئ الذي يغطي شيئا من المشابهة حيث كل منهما يمنع وصول الشيئ إلى التحت، فالعقل والقلب إذا كان به مانع ما من الشهوات واتباع النفس والهوى والاشتغال فيما لا يعنيهما لا يصل إليهما العلم الذي ينورهما. والله أعلم بالصواب. وإن كان الشيخ رحمه الله تعالى اقتصر على الإيجاز في بيان معنى الاستعارة إلاّ أنه أشار إليه فقط.وهذا هو دأبه في بيان المعنى المجازي.

وقال الشيخ في موضع آخر في حاشيته في بيان معنى مسارح الوارد في قول الحريري رحمه الله تعالى: وأرود في مسارح لمحاتي....:" وفي المفردات(38):اعلم أن السرح شجر له ثمر، الواحدة سرحة، وسرحتُ الإبل أصله أن ترعاه السرح ثم جعل لكل إرسال، قال تعالى: حين تريحون وحين تسرحون (النحل:6) والتسريح في الطلاق مستعار من تسريح الإبل كالطلاق في كونه مستعارا من إطلاق الإبل. (39)

وفي هذه العبارة أشار إلى المجازات الثلاثة، وهي استخدام كلمة السرح في مجازين :الأول أن السرح في الأصل رعي الشجر الخاص، لأنه اسم شجر مختص، ثم استعمل في كل إرسال في الرعي ولو كان المرعى غير السرح،وهذا من باب إطلاق الجزء على الكل أو من إطلاق الاسم الأشهر على غيره.والله أعلم. والثاني أن كلمة تسريح المأخوذة من السرح مستعار من تسريح الإبل وتستعمل في باب الطلاق في أن كلا منهما إزالة القيد والحرية للذهاب حيث شاءا الإبل والمرأة، والله أعلم. فلو قال الرجل لزوجته:سرحتك وأراد به الطلاق يقع به مجازًا [40]

وهكذا هناك أمثلة أخرى في الباب، ولكني اكتفيت بالنماذج كي يتبين الأمر ويتضح طريق الاستفادة ومحتويات الحاشية للقارئ والباحث.

10.توضيح بعض المعاني باللغة الفارسية

إن الشيخ رحمه الله درّس في المدارس الهندية والباكستانية هذه المقامات الحريرية، فنراه يشرح أحيانًا بعض الكلمات باللغة الفارسية والأردية أيضا لتقريبها إلى ألأذهان، وإن كان يوضحها باللغة العربية أيضا، حيث إن الحاشية كتبت في اللغة العربية الفصيحة. ولكن حيث توخّينا إلى بيان أسلوبه ومنهجه فكان من المناسب إيراد هذا المبحث أيضًا. فعلى سبيل المثال يقول الشيخ في توضيح كلمة اللسن الواردة في قول الحريري رحمه الله تعالى:ونعوذ بك من شرة اللسن:"اللسن بفتحتين. **زبان آورى.** [41]

وقال في موضع آخر في بيان معنى: شَكْوتَه الوارد في قول الحريري رحمه الله تعالى:واعتضد شكوته..:"جعل تحت عضده قربته الصغيرة، يقال له في الفارسية: **مشكيزه.**[42]

فالشيخ يذكر مثل هذه التوضيحات لإتقان الفهم في معاني الكلمات لسكان منطقته، كما مرّ من الأمثلة حيث بيّن المعنى باللغة العربية أيضا ثمّ قرّب المعنى باللغة الفارسية والأردية أيضا حتى يتم الإفهام والتفهيم. والله أعلم.

11.ذكر المسئلة الفقهية خلال توضيح المعنى

كان الشيخ رحمه الله تعالى مقلّدا للإمام الأعظم أبي حنيفة نعمان بن الثابت رحمه الله تعالى [43]، ونرى هذا الأثر في حاشيته حيث إنه يرجح ببيان معنى الكلمة مذهب الإمام في مسئلة، وإن كان مثل هذه المباحث قليلة في حاشيته ولكنها توجد. فعلى سبيل المثال قال الشيخ في بيان معنى الواو:" أجمع نحاة الكوفة والبصرة أن الواو للجمع المطلق، وذكر سيبويه رحمه الله [44]تعالى من كتابه:

أنه للجمع المطلق.....قال تعالى: وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة...البقرة.58، وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا.... الأعراف.161. فلو كان للترتيب يلزم التعارض بين الآيتين.....ومن نظر في كتاب الله وجد مثل ذلك كثيرا غير محصور، ولذا نفى إمامنا أبو حنيفة وجوب الترتيب في آية الوضوء". (45)

وقال في موضع آخر في حاشيته في بيان معنى النقيصة الوارد في البيت:

ولو أنصف الدهر في حكمه لما مّلك الحكم أهل النقيصة

فقال:" من النقص بمعنى الخسران في الحظ، يتعدى ويلزم..... وفي حديث مسيئ الصلوة: ما نقصت من هذا فقد نقصت من صلاتك. بابه نصر(لسان العرب) دلّ الحديث أن الصلوة عند انتفاء التعديل ناقصة لا فاسدة، كما هو مسلك أمامنا أبي حنيفة". (46)

فهذا الذي ذكرت في التعريف بهذه الحاشية ربما فيه كفاية في فهم منهجها وطريقة معالجتها للمباحث اللغوية والمسائل المعجمية.فأرجو أن هذه الحاشية ستحظى قبولًا واسعا لدى الباحثين العرب والطلاب من العالم الإسلامي إن شاء الله تعالى. وقد طبعت هذه الحاشية من مطابع شتى في باكستان، ومن أحسنها وأروعها طبعة مكتبة البشرى بباكستان. والله أعلم.

الهوامش

[1]. ابن خلكان ،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. و كذلك الزركلي الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (المتوفى: 1396هـ). الأعلام،

دار العلم للملايين. الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م.178/5، وكذلك

بتحقيق: إحسان عباس،دار صادر – بيروت.67/4

[2]. مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.مكتبة المثنى – بغداد، 1941م.1787/2

[3]. الزركلي ،(المتوفى: 1396هـ): الأعلام،.178/5

[4]. حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون..1787/2

[5]. حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون..1787/2

[6]. ..اليهود والنصارى الذين ترجموها أو حاكوها باللغتين العبرية والسريانية. وقد ترجم شولتنز وريسكه نماذج من هذه المقامات إلى اللاتينية ...وطبع ده ساسى ..هذه النماذج طبعة تذكارية عام 1822..... ترجمة روكرت الألمانية.. وترجمة Chemery and Steingass إلى اللغة الأنجليزية (لندن عام 1898).الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير/ إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبد الحميد يونس.الأجزاء من (ع) إلى (ي): ترجمة / نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية.المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني. موجز دائرة المعارف الإسلامية.مركز الشارقة للإبداع الفكري.الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998.3673-12/3672

[7]. صديقي، محمد مياں، تذكرة الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، ص: 81-84.

[8].صديقي، محمد مياں، تذكرة الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي،مكتبة عثمانية، لاهور، 1396هـ - 1977م، ص: 11.

[9]. الحريري، أبو محمد القاسم بن علي:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية.باكستان،مكتبة البشرى،ط،الرابعة،1433 هـ. رقم الصفحة،6-7

[10]. الحريري، أبو محمد القاسم بن علي:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية.باكستان،مكتبة البشرى،ط،الرابعة،1433 هـ. رقم الصفحة،14

[11]. سورة الرحمن، الآية. 1-4

[12]. سورة العلق، الآية. 4

[13]. سورة النمل، الآية. 16

[14]. سورة آل عمران، الآية. 138

[15]. سورة القيامة،الآية.19

[16]. سورة الشمس، الآية. 8

[17]. بالإيجاز من" الحريري،المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس .رقم الصفحة،14

[18]الحريري، أبو محمد القاسم بن علي:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية.باكستان،مكتبة البشرى،ط،الرابعة،1433 هـ. 47

[19]. "حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:"بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".

البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري.بتحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط: الأولى، 1422هـ.170/4

[20]. الحريري، أبو محمد القاسم بن علي:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية.باكستان،مكتبة البشرى،ط،الرابعة،1433 هـ. 62

[21]."حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُسَدَّدٌ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ".السِّجِسْتاني ،أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (المتوفى: 275هـ): سنن أبي داود.بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،بيروت ،المكتبة العصرية، صيدا – 15/4

[22]. الحريري، أبو محمد القاسم بن علي:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية.باكستان،مكتبة البشرى،ط،الرابعة،1433 هـ. 139

[23]." عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – وَلَا أَحْفَظُ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ – أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " يَا غُلامُ، أَوْ يَا غُلَيِّمُ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ؟ " فَقُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ: " احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ،.... "الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفى: 241هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل.بتحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،
مؤسسة الرسالة،ط: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.19/5

[24]." العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي (المتوفى: 235هـ): الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار،بتحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض،مكتبة الرشد – ،ط: الأولى، 1409
7/37

[25]. الحريري،:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 89

[26]. الحريري،:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 172

[27]. أبو المعالي، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، بهاء الدين البغدادي (المتوفى: 562هـ): التذكرة الحمدونية، بيروت، دار صادر، الطبعة: الأولى، 1417 هـ، 392/5

[28]. الحريري،:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 22

[29]. الحريري،:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 25

[30]. الحريري،:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 25

[31]. الحريري،:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 173

[32]. الحريري،:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 173

[33]. الحريري،:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 117

[34]. الحريري،:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 125

[35]. الحريري،:المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 15

[36]. الحريري، المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 18

[37]. الحريري، المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 15

[38]. "السَّرْحُ: شجر له ثمر، ...َ، ثمّ جعل لكلّ إرسال في الرّعي، قال تعالى:وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ[النحل/ 6] ، والسَّارِحُ: الرّاعي، والسَّرْحُ جمع كالشّرب ، والتَّسْرِيحُ في الطّلاق، نحو قوله تعالى: أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ [البقرة/ 229] ، وقوله: وَسَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَمِيلًا[الأحزاب/ 49] ، مستعار من تَسْرِيحِ الإبل، كالطّلاق في كونه مستعارا من إطلاق الإبل، واعتبر من السّرح المضيّ، فقيل: ناقة سَرْحٌ: تسرح في سيرها، ومضى سرحا سهلا. والْمُنْسَرِحُ: ضرب من الشّعر استعير لفظه من ذلك". الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (المتوفى: 502هـ): المفردات في غريب القرآن،بتحقيق: صفوان عدنان الداودي. دمشق وبيروت، دار القلم، الدار الشامية – الطبعة: الأولى – 1412 هـ، 406/1

[39]. الحريري، المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 55

[40]. " ولو قال في حال مذاكرة الطلاق باينتك أو أبنتك أو أبنت منك أو لا سلطان لي عليك أو سرحتك أو وهبتك لنفسك أو خليت سبيلك أو أنت سائبة أو أنت حرة أو أنت أعلم بشأنك. فقالت: اخترت نفسي. يقع الطلاق وإن قال لم أنو الطلاق لا يصدق قضاء ولو قال لها لا نكاح بيني وبينك أو قال لم يبق بيني وبينك نكاح يقع الطلاق إذا نوى ولو قالت المرأة لزوجها لست لي بزوج فقال الزوج صدقت ونوى به الطلاق يقع في قول أبي حنيفة – رحمه الله تعالى – كذا في فتاوى قاضي خان" المؤلف: لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي. الفتاوى الهندية،بيروت، دار الفكر الطبعة: الثانية، 1310 هـ.375/1

[41]. الحريري، المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 15

[42]. الحريري، المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 77

[43]. "أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه الفقيه الكوفي... وقال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة:... ولد جدي سنة ثمانين، وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته، ونحن نرجو أن يكون الله تعالى قد استجاب ذلك لعلي فينا.... وأدرك أبو حنيفة أربعة من الصحابة، رضوان الله عليهم وهم: أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة، وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة، وأبو الطفيل عامر بن واثلة بكمة، ولم يلق أحداً منهم ولا أخذ عنه (2) ، وأصحابه يقولون: لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم، ولم يثبت ذلك عند أهل النقل..... وتوفي في رجب، وقيل في شعبان سنة خمسين ومائة، وقيل لأحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من السنة، وقيل إحدى وخمسين وقيل ثلاث وخمسين، والأول أصح؛ وكانت وفاته في السجن ليلي القضاء فلم يفعل، هذا هو الصحيح." ابن خلكان البرمكي، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (المتوفى: 681هـ)بتحقق: إحسان عباس. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت، دار صادر. 5/404-405-414

[44]. "إِمَامُ النَّحْوِ، حُجَّةُ العَرَبِ، أَبُو بِشْرٍ عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بنِ قَنْبَرٍ الفَارِسِيُّ، ثُمَّ البَصْرِي.... وَقِيْلَ: عَاشَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ سَنَةً. وَقِيْلَ: نَحْوَ الأَرْبَعِيْنَ. قِيْلَ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ، وَهُوَ أَصَحُّ. وقيل: سنة ثمانٍ وثمانين ومائة".ابن خلكان البرمكي، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (المتوفى: 681هـ)بتحقق: إحسان عباس. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت، دار صادر. 5/404-405-414

[45]. الحريري، المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 15

[46]. الحريري، المقامات الحريرية. بتحشية الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي المسماة:التعليقات العربية. 75